وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

زوائد سنن سعيد بن منصور

على

الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة

(القسم المطبوع)

(جمع ودراسة وتخريج)

رسالة ماجستير

إعداد الطالب :

أحمد صالح أحمد الغامدي

بإشراف الدكتور :

عبدالله سعاف عبيدالله اللحياني

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

((((بـــــــســـــم اللـــــه الرحمـــــــن الرحيـــــــــــــــم))))

بسم الله الرحمن الرحيم

زوائد سنن سعيد بن منصور على الكتب الستةمن الاحاديث المرفوعة

القسم المطبوع

جمع ودراسة وتخريج

ان لسنن سعيد بن منصور أهمية كبيرة ، فهو مصدر مهم من المصادر المتقدمة المرتبة على الابواب الفقهية التي تجمع بين أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة ، ويكفي للدلالة على صحة هذا القول أن الامام مسلما وأبا داود وأحمد بن حنبل تتلمذوا عليه ، وأخذوا عنه علم الحديث رواية ، ولكن رغم هذه الاهمية فالكتاب لم يخدم قديما أوحديثا ، سواء كانت هذه الخدمة بشرح أحاديثه أو بيان غريب الفاظه أو افراد رجاله في تراجم مستقلة أو حتى تجريد زوائده على الكتب الستة ، ولما كان تجريد زوائده على الكتب الستة من الأمور التي تفيد هذا الكتاب وتسهم في معرفة صحيح أحاديثه من ضعيفها ولما تيقنت من أنني لم أسبق الى خدمة هذا الكتاب فقد استخرت الله وعقدت العزم على خدمة هذا الكتاب الجليل ، والقيام باستخراج زوائده على الكتب الستة ودراسة اسانيده وتخريج احاديثه وبيان درجة تلك الاحاديث من حيث الصحة والضعف ، وقد كانت خطتي في الرسالة على النحو التالي : ـ

قسمت الرسالة الى مقدمة وثلاثة فصول اتبعتهما بخاتمة وثمانية فهارس .

المقدمة : بينت فيها سبب الاختيار ، أهمية البحث ، منهجي في البحث .

الفصل الاول : بينت فيه ١ ـ تعريف علم الزوائد ، ٢ ـ طريقة المحدثين في استخراج الزوائد ، ٣ ـ نشاة علم الزوائد ، ٤ ـ أهمية كتب الزوائد ، ٥ ـ كتب الزوائد قديما ٦ ـ كتب الزوائد حديثا ، ٧ ـ المرسل والاعتداد به في كتب الزوائد .

الفصل الثاني : بينت فيه ١ ـ اسم المولف ونسبه ولقبه وكنيته ، ٢ ـ مولده ونشاته ، ٣ ـ شيوخه وتلامذته ، ٤ ـ مكانته وأقوال الأئمة فيه ، ٥ ـ مصنفاته ، ٦ ـ وفاته .

الفصل الثالث : قمت باستخراج زوائد سنن سعيد بن منصور على الكتب الستة من الاحاديث المرفوعة .

وقد كان منهجي في الرسالة على النحو التالي : ـ

١ ـ استخلاص الزوائد من سنن سعيد بن منصور بالرجوع الى الكتب الستة والفهارس والمعاجم.

٢ ـ رتبت الاحاديث على الابواب الفقهية ، ورقمت الاحاديث ترقيما تسلسليا واضعا الى جانبها رقمها الموجود في الكتاب .

٣ ـ خرجت الاحاديث الزائدة تخريجا علميا على منهج المحدثين ، وترجمت لكل رواة الاسناد كل على حدة ، ودرست الاسناد من ناحية الاتصال والانقطاع والسلامة من الشذوذ والعلة .

٤ ـ حكمت على الاسناد باعطائه درجته المناسبة واوردت المتابعات والشواهد لكل حديث ان وجد.

٥ ـ استشهدت باقوال الأئمة المتقدمين والمتاخرين في حكمهم على الحديث .

٦ ـ بينت غريب الالفاظ من كتب الغريب وعرفت بالاماكن الواردة في المتن .

٧ ـ عزوت الايات الى مواطنها في المصحف الشريف .

الخاتمة : وقد ضمنتها احصائية بينت عدد الاحاديث الزائدة الصحيحة والحسنة والضعيفة والضعيفة جدا ، وهي كالتالي : ـ بلغت الاحاديث المرفوعة الزائدة في سنن سعيد بن منصور على الكتب الستة ثلاثمائة وثمانية واربعين حديثا ، بلغت الاحاديث الصحيحة في السنن ستة عشر حديثا ، بلغت الاحاديث الصحيحة لغيرها في السنن ستة أحاديث ، بلغت الاحاديث الحسنة لغيرها في السنن مائة وثمانية واربعين حديثا ، بلغت الاحاديث الحسنة في السنن ثمانية أحاديث ، بلغت الاحاديث الضعيفة في السنن مائة واثنين واربعين حديثا ، بلغت الاحاديث الضعيفة جدا في السنن ثمانية وعشرين حديثا **وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .**

الطالب	المشرف	عميد الكلية
أحمد بن صالح الغامدى	د/ عبدالله بن سعاف اللحياني	د/ عبدالله بن عمر الدميجي

شكر وتقديـــــر

أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني لانجاز هذه الرسالـــــــــــة بمنـــــــه وتوفيقه وأشكر أستاذى الجليل فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن سعاف اللحياني حفظه الله تعالى الذى تحمل عناء الاشراف على الرسالة طيلة مدة اعدادهـــــــا وكان خير مرشد وموجه ، ولم يدخر جهدا في تقديم النصائح والتوجيهـــــــات والمقترحات فجزاه الله عني كل خير ، وبارك في علمه ونفع به طلبة العلم .

ولا يسعني في هذا المقام الا أن أتقدم بجزيل الشكر لجامعة أم القرى متمثلـــــة بكلية الدعوة وأصول الدين التي أتاحت لي مواصلة دراستي العليا .

كما أتقدم بخالص شكرى وامتناني للدكتورين الفاضلين الدكتور / أحمد المورعي والدكتور / عوض الحازمي اللذين تجشما قراءة هذا البحث ومناقشتي رغم اشغالهما الكثيرة فجزاهما الله تعالى خير الجزاء .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

خطة البحث

المقدمة : ـ وستحتوى على

١ ـ سبب اختيار البحث

٢ ـ أهمية البحـــث .

٣ ـ منهجي في البحث .

الفصل الاول : ـ ((المحدثون وعلم الزوائد))

١ ـ تعريف علم الزوائد .

٢ ـ طريقة المحدثين في استخراج الزوائد .

٣ ـ نشأة علم الزوائد .

٤ ـ أهمية كتب الزوائد .

٥ ـ كتب الزوائد قديما .

٦ ـ كتب الزوائد حديثا .

٧ ـ المرسل والاحتجاج به في كتب الزوائد.

الفصل الثاني : ـ ((سعيد بن منصور من مولده الى وفاته))

١ ـ اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

٢ ـ مولده ونشأته .

٣ ـ شيوخه وتلامذته .

٤ ـ مكانته وأقوال الأئمة فيه .

٥ ـ مصنفاته .

٦ ـ وفاته .

الفصل الثالث : ـ ((زوائد سنن سعيد بن منصور على الكتب الستة من الاحاديث))

((المرفوعة))

((جمع ودراسة وتخريج)) ((القسم المطبوع))

الخاتمة ونتائج البحث

الفهارس

المقـــــــد مـــــــــة

١ ـ سبب اختيار البحث

٢ ـ أهميـــــــــة البحـــــــث .

٣ ـ منهجي في الـــبحـــــــث .

سبب اختيار البحث

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون ﴾ (١) .

﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ (٢) .

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾ (٣) .

أما بعد : ـ

فانه لما كان لابد لطلاب الدراسات العليا بعد إجتياز السنة المنهجية من إعداد رسالة علمية في موضوع السنة وعلومها أو القرآن وعلومه .

ولما كانت نفسي تميل الى الكتابة في السنة وعلومها .

فقد استخرت الله في أن أكتب موضوعا يختص بعلم الزوائد ، ألا وهو ((زوائد سنن سعيد بن منصور على الكتب الستة من الاحاديث المرفوعة)) دراسة وتخريج.

ولقائل أن يقول إن علم الزوائد علم نظري ، وفائدته العلمية قليلة والافضل لطلبة الدراسات العليا أن يتجهوا الى التحقيق واخراج المخطوطات اخراجا علميا دقيقا .

---

(١) سورة ال عمران ، الآية (١٠٢) .
(٢) سورة النساء ، الآية (١) .
(٣) سورة الاحزاب ، الآية (٧٠ ـ ٧١)

فأقول إن كلا الاتجاهين ذو فائدة علمية عظيمة .

وللدلالة على ما أقول يكفي أن أذكر فائدة واحدة تبين أهميته .

إن غاية علم الزوائد وفائدته هي تقريب السنة النبوية وتيسيرها للمسلمين بعامة ولعلمائهم بمختلف تخصصاتهم بخاصة حيث إنها مع القران الكريم يمثلان المصدرين الاساسيين لهذا الدين في مجموع بنيته عقيدة وشريعة وأخلاقا .

وإذا قمنا باستعراض كلام بعض من صنف في الزوائد وجدناه ينص على هذا المعنى ويشير صوب هذه الغاية .

فهذا الحافظ نور الدين الهيثمي يقول في مقدمة كتابه ((موارد الظمآن)) : -

((وبعد ، فقد رأيت أن أفرد زوائد صحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي رضي الله عنه على صحيح البخارى ومسلم رضي الله عنهما ، مرتبا ذلك على كتب فقه أذكرها لكي يسهل الكشف منها ، فانه لا فائدة في عزو الحديث الى صحيح ابن حبان مع كونه في شيء منهما)) (١) .

وقال في مقدمة كتابه ((كشف الاستار عن زوائد البزار)) : -

((فقد رأيت مسند الامام أبي بكر البزار ، المسمى بـ ((البحر الزخار)) قد حوى جملة من الفوائد الغزار ، يصعب التوصل اليها على من التمسها ويطول ذلك عليه قبل أن يخرجها ، فاردت أن أتتبع مازاد فيه على الكتب الستة)) (٢) .

وقال في مقدمة كتابه ((مجمع البحرين في زوائد المعجمين)) : -

((وبعد ، فقد رأيت المعجم الاوسط والمعجم الصغير لابي القاسم الطبراني ذى العلم الغزير ، قد حويا من العلم ما لايحصل لطالبه ، الا بعد كشف كبير . فأردت أن أجمع منها كل شاردة الى باب من الفقه يحسن أن تكون فيه واردة)) (٣) .

---

(١) موارد الظمآن ، (ص ٢٨) .
(٢) كشف الاستار (٥/١) .
(٣) مجمع البحرين (٤٥/١) .

وقال في مقدمة كتابه ((المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي)) : -

((فقد نظرت مسند الامام أبي يعلى أحمد بن المثنى الموصلي رضي الله عنه فرأيت فيه فوائد غزيرة لايفطن لها كثير من الناس ، فعزمت على جمعها على أبواب الفقه لكي يسهل الكشف عنها لنفسي ولمن أراد ذلك)) .(١)

وهذا الحافظ ابن حجر يقول في مقدمة كتابه ((المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)) .

((إن الاشتغال بالعلم خصوصا بالحديث النبوى ، من أفضل القربات وقد جمع أئمتنا منه الشتات على المسانيد والابواب المرتبات، فرأيت جمع جميع ماوقفت عليه من ذلك في كتاب واحد ، ليسهل الكشف منه على أولي الرغبات ، ثم عدلت الى جمع الاحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في الكتب المسندات)) .(٢)

---

(١) المقصد العلي ، (ص ٨١) .
(٢) المطالب العالية (٣/١) .

أهمية البحث

إن لسنن سعيد بن منصور أهمية كبيرة ، فهو مصدر مهم من المصادر المتقدمة المرتبة على الابواب الفقهية التي تجمع بين أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة .

ويكفي للدلالة على صحة هذا القول أن الامام مسلم وأباداود وأحمد بن حنبل تتلمذوا عليه ، وأخذوا عنه علم الحديث رواية .

بل إن لسنن سعيد بن منصور مزايا عدة قد يكون من أهمها أنها قد حوت من القضايا مالم تحوه كتب اخرى ، فهذا الدكتور محمد حميد الله يقول في مقدمة الكتاب : ـ ((إن تحقيق ماهو جديد عنده ولم يذكر في كتب أخرى أمر يحتاج الى بحث خاص ، ولكن يمكن لكل قارئ ، ولو بنظرة عابرة أن يجد في كتاب النكاح والطلاق مثلا قضايا الحياة اليومية في عصر سيدنا عمر ، قضايا وقعت حقيقة وليست مفروضة كما هو الحال في كتب الفقه وهذه القضايا والحوادث مصدر مهم لتاريخ الحياة اليومية والاجتماعية في عصر الصحابة)) (١) .

ولكن رغم هذه الاهمية فالكتاب لم يخدم قديما أوحديثا ، سواء أكانت هذه الخدمة بشرح أحاديثه أوبيان غريب الفاظه أو افراد رجاله في تراجم مستقلة أو حتى تجريد زوائده على الكتب الستة .

ولما كان تجريد زوائده على الكتب الستة من الامور التي تفيد هذا الكتاب وتسهم في معرفة صحيح أحاديثه من ضعيفها .

---

(١) مقدمة سنن سعيد بن منصور ، (ص ٢٨) .

ولما تيقنت من أنني لم أسبق الى خدمة هذا الكتاب فقد استخرت الله وعقدت العزم على خدمة هذا الكتاب الجليل ، والقيام باستخراج زوائده على الكتب الستة ودراسة اسانيده وتخريج أحاديثه وبيان درجة تلك الاحاديث من حيث الصحة والحسن والضعف .

منهجي في البحث

١ ـ قمت باستقراء كل أحاديث الكتاب ، ثم بعد ذلك قمت بعرض كل حديث على الفهارس ، وكتب الاطراف ((تحفة الأشراف)) ، والمعاجم وفهارس الكتب الستة.

٢ ـ قمت بعرض الاحاديث الزائدة على كتب الزوائد للتأكد وزيادة في التوثيق .

٣ ـ قمت بترتيب هذه الاحاديث الزائدة على الابواب الفقهية ، وقمت بترقيم الاحاديث ترقيما تسلسليا ، واضعا الى جانبها رقمها الموجود في الكتاب .

٤ ـ قمت بتخريج هذه الاحاديث الزائدة تخريجاً علمياً على منهج المحدثين .

٥ ـ قمت بترجمة رواة كل إسناد على حدة ، وبينت جميع الاقوال الموجودة في الراوى ، ثم ختمت ترجمة كل راوٍ بقول ابن حجر في تقريب التهذيب عنه .

٦ ـ درست الاسناد من ناحية الاتصال والانقطاع والسلامة من الشذوذ والعلة .

٧ ـ حكمت على الاسناد باعطائه درجته المناسبة .

٨ ـ أوردت المتابعات والشواهد لكل حديث ان وجدت .

٩ ـ استشهدت بأقوال الائمة المتقدمين والمتاخرين في حكمهم على الحديث إسنادا ومتنا .

١٠ ـ اقتصرت في تخريجي لشواهد الاحاديث بالصحيحين فان وجدته في الصحيحين اكتفيت بذلك ، فان لم أجده في الصحيحين ، خرجته من السنن الاربعة وبقية السنن والمسانيد والمعاجم .

١١ ـ إذا عزوت الحديث للبخارى فانني أقصد بذلك الصحيح فاذا قلت ، أخرجه البخارى في الاطعمة ، فانني أقصد بذلك أن البخارى أخرجه في الصحيح في كتاب الاطعمة ، واذا أردت أن أخرجه من كتب البخارى الاخرى فانني أذكرها باسمها .

١٢ ـ لا استطرد في ذكر مواضع الحديث في صحيح البخارى ، وانما أكتفي بذكر موضع واحد فقط .

١٣ ـ بينت غريب الالفاظ من كتب الغريب .

١٤ ـ ترجمت للاعلام الذين قد يردون في المتن .

١٥ ـ عرفت بالاماكن الواردة في المتن .

١٦ ـ عزوت الآيات الى مواطنها في المصحف الشريف .

١٧ ـ الخاتمة ، وأوردت فيها ماتوصلت اليه في بحثي ، وضمنت هذه الخاتمة أحصائية بينت فيها عدد الاحاديث الزائدة الصحيحة والحسنة والضعيفة والضعيفة جدا .

١٨ ـ ذيلت الرسالة بالفهارس العلمية ، وهي على النحو التالي : ـ

١ ـ فهرس الآيات القرانية .

٢ ـ فهرس الاحاديث النبوية .

٣ ـ فهرس الاعلام الواردين في السند .

٤ ـ فهرس الاعلام الواردين في المتن .

٥ ـ فهرس القبائل والبلدان والايام والغزوات .

٦ ـ فهرس غريب الحديث .

٧ ـ فهرس المراجع .

٨ ـ الفهوس العام .

الفصل الاول : ـ ((المحدثون وعلم الزوائد))

١ ـ تعريف علم الزوائد .

٢ ـ طريقة المحدثين في استخراج الزوائد .

٣ ـ نشأة علم الزوائد .

٤ ـ أهمية كتب الزوائد .

٥ ـ كتب الزوائد قديما .

٦ ـ كتب الزوائد حديثا .

٧ ـ المرسل والاحتجاج به في كتب الزوائد .

تعريف علم الزوائد*

هو العلم الذى يتناول استخراج الاحاديث الزائدة في كتاب ما ، سواء أكان هذا الكتاب من كتب السنن أم كان هذا الكتاب من المسانيد أو المصنفات أو الاجزاء أو غيرها من الكتب التي رويت فيها الاحاديث باسانيدها ، على الكتب الستة أو بعضها .

فاذا قلنا ((زوائد سنن سعيد بن منصور على الكتب الستة من الاحاديث المرفوعة)) فالمراد تلك الاحاديث المرفوعة التي أخرجها سعيد بن منصور في سننه باسناده ، ولم يخرجها أصحاب الكتب الستة .

---

* هذا التعريف من عندى ، وأقدم من وجدته عرف علم الزوائد هو الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ١٢٧) فقال : ومنها كتب الزوائد التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين منها .

طريقة المحدثين في استخراج الزوائد *

الذى يتتبع فعل العلماء أصحاب كتب الزوائد وأقوالهم في بيان مناهجهم فيها يجد أن الاحاديث الزوائد على ثلاث صور : ـ

الصورة الاولى : ـ

أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه ، لم يخرج البتة في الاصول الستة أو بعضها ، لامن حديث الصحابي الذى رواه ، ولا من حديث غيره .

الصورة الثانية : ـ

أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه ، قد خرج في الاصول الستة أو بعضها ، ولكن عن صحابي آخر غير الذى روى الحديث الزائد .

الصورة الثالثة : ـ

أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه ، قد خرج في الاصول الستة أو بعضها ، لكن في متن الحديث زيادة موثرة لم يخرجوها .

وبعض هذه الصور ذكرها الهيثمي في مقدمة كتابه ((المقصد العلى)) فقال: ـ

((فذكرت فيه ماتفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه ، ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة، وأنبه على الزيادة بقولي : أخرجه فلان خلا قوله كذا ، أو لم أره بتمامه عند أحد منهم)) (١) .

وقال في مقدمة كتابه ((كشف الاستار)) : ـ

((فأردت أن أتتبع مازاد فيه على الكتب الستة ، من حديث بتمامه وحديث شاركهم ..... وفيه زيادة ، مميزاً بقولي : قلت رواه فلان خلا كذا ، أو لم أره بتمامه ، اختصره فلان أو نحو هذا)) (٢)

---

(١) المقصد العلي (ص٨١) .
(٢) كشف الاستار (١/٥).

* راجع مقدمة زوائد مصنف ابن أبي شيبة على الكتب الستة (ص ١) فقد استفدت منه في هذا المبحث .

وهذا الحافظ البوصيرى يبين تلك القواعد أيضا في مقدمة كتابة ((مصباح الزجاجة)) فقال : ـ

((فإن كان الحديث في الكتب الخمسة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه الا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجة تدل على حكم ،وإن كان من طريق صحابيين فأكثر وانفرد ابن ماجة باخراج طريق منها أخرجته ، ولو كان المتن واحداً ، وانبه عقب كل حديث أنه في الكتب الخمسة المذكورة أو أحدها من طريق فلان مثلا إن كان ، فان لم يكن ورأيت الحديث في غيرها أنبهت عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد)) .(١)

---

(١) مصباح الزجاجة (١/٤٠) .

نشأة علم الزوائد*

لم يذكر مورخو السنة متى بدأ التاليف في فن الزوائد .

وأقدم من كتب فيها هو الحافظ مغلطاي المتوفى سنة ٧٦٢هـ ، فقد جمع زوائد ابن حبان على الصحيحين ، وسماه ((زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين)) (١)

وكذلك الحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ الذى رتب مسند الامام أحمد على حروف المعجم وضم اليه زوائد المعجم الكبير للطبراني وزوائد مسند أبي يعلى الموصلي ، لكن لم يكتب لهذين المؤلفين البقاء ، بل فقدا (٢) .

ولم نجد أحدا نوه بهما الا بعض من ترجم لمؤلفيها ، ولم يذكر أحد ممن عاصرهما أنه استفاد منهما أو وقف عليهما .

حتى أن الهيثمي وغيره ممن جاء بعدهما لم يعرض لهذين المؤلفين بالتنبيه.

ثم جاء نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ فصنف كتباً كثيرة في الزوائد بقيت الى يومنا الحاضر ، مما أعطاها أهمية باعتبارها أول ماوصل الينا ، بل أن كل من جاء بعده استفاد منه .

ثم تبعه على هذا الطريق تلميذاه الحافظان شهاب الدين البوصيرى المتوفى سنة ٨٤٠ هـ ، وابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ .

وقد رتبوا كتبهم على الابواب الفقهية لتسهل الكشف عن الاحاديث التي فيها .

---

(١) لحظ الالحاظ لابن فهد (ص ١٣٩) ، وذيل السيوطي على تذكرة الحفاظ (ص ٣٦٦) .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٣٦١) .

* راجع مقدمة كتاب المقصد العلي للدكتور / نايف الدعيس فقد استفدت منه في هذا المبحث (ص ٦٠ ـ ٦١) .

أهمية كتب الزوائد *

سبقت الاشارة الى أن لكتب الزوائد أهمية كبرى ألا وهي تقريب السنة النبوية وتيسيرها للمسلمين بعامة ولعلمائهم بخاصة .

كما سبق أن استعرضنا أقوال العلماء المتقدمين الذين ألفوا في هذا الشأن من أمثال الهيثمي وابن حجر .

ونضيف هنا أيضا فوائد عدة قد نستفيدها من كتب الزوائد غير الفائدة الاولى ونجملها فيما يلي : ـ

١ ـ أنها أعانت الباحثين وسهلت لهم الوصول الى الاحاديث ، فمن أراد الوصول الى حديث ما فان مهمته تكون ميسرة وسهلة في الوصول الى مبتغاه ، وذلك لأن الاحاديث الموجودةفي الزوائد مرتبة على الابواب الفقهيه فيكفيه أن يعرف تحت اى باب من أبواب الفقه قد يندرج الحديث المراد الوصول اليه فيبحث عنه بكل يسر وسهولة .

٢ ـ توفير جهود الباحثين وطلاب العلم ، فيكفي الباحث وطالب العلم الذى يريد البحث عن حديث ما أن ينظر في الكتب الستة فان لم يجده فان كتب الزوائد تكفيه عناء المشقة في البحث عن ذلك الحديث في كتب المعاجم وغيرها من المسانيد والسنن .

٣ ـ أن غالب من ألف في الزوائد قد حكم على الحديث ، وهو عمل متمم لجهود العلماء التي بذلت في خدمة الكتب الستة ، وتمييز أحاديثها .

٤ـ يمكن عد كتب الزوائد نسخا أخرى للكتب التي استخلصت منها ، في حدود الاحاديث التي اشتملت عليها لان أصحاب الزوائد رووا تلك الكتب

---

* راجع مقدمة الدكتور/ حسين النقيب في مقدمة كتابه زوائد مصنف ابن أبي شيبة (ص ٧ ـ ٨) فقد استفدت منه في هذا المبحث .

بأسانيدهم المتصلة الى مؤلفيها .

٥ ـ حفظت لنا زوائد كتب فقدت مثل مسانيد اسحاق بن راهويه* والحارث بن أبي اسامة وأحمد ابن منيع ومسدد وابن أبي عمر العدني فكل زوائد هذه المسانيد التي فقدت هي موجودة في المطالب العالية واتحاف الخيرة المهرة وبغية الباحث .

---

* طبع منه مسند أبي هريرة وعائشة ، تحقيق د/ عبدالغفور البلوشي .